

الجَوَاد في اللّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ



للفص الثاني عشر

التشبيه & الاستعارة & المحسنات البلاغية

إعداد الأستاذ : محمد الضمور - أبوظبي الواتس اب: 0524201963

المحسنات المعنوية و اللفظية

أولاً : المحسنات المعنوية

القيمة الفنية للطباق والمقابلة

توضيح المعنى وتأكيده بإبراز
ضده

الطباق والمقابلة

1 - الطباق : الجمع بين المتضادين في الكلام (الكلمة وعكسها) :

- خير ، شر - السماء ، الأرض - أبيض ، أسود

و الطباق نوعان :

1- طباق إيجاب :

- قال تعالى : " وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود " - " ليخرجكم من الظلمات إلى النور " .

2- طباق سلب : (هناك أداة نهى أو نفى قبل الكلمة)

- قال تعالى : " يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله " -
قال تعالى : " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " .

2 - المقابلة : هو الجمع بين شيئين متضادين أو أكثر : (جملة عكس جملة)

قال تعالى : " فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً . " - / لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية

ثانياً : المحسنات اللفظية :

1 – الجناس : هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى

الجناس نوعان :

القيمة الفنية للمحسنات اللفظية

إعطاء جرس موسيقي يُشغف الأذن ويُمتّعها
مما يقرب المعنى ويوضحه..

1- جناس تام : ما اتفق فيه اللفظان تماماً :

مثال : - صليت المغرب في المغرب - الوقت من ذهب و قد ذهب

2- جناس ناقص : و هو ما اختلف فيه اللفظان في :

أ – نوع الحروف : قال تعالى : " فأما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنهر "

- ب – عدد الحروف : قال تعالى : " و التفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق "
- ج – شكل الحروف : قال عليه السلام : " اللهم كما حسنت خُلقي فحسن خُلقي "
- د – ترتيب الحروف : بيض الصفائح لا سود الصفائف ..

2 – السجع : هو اتفاق الفواصل (الكلمات الأخيرة في كل فقرة) في الحرف الأخير:

- "اللهم أعط منقفا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا" .

- أذن الله في شفائك ، وتلقى داءك بدوائك ، ومسح بيد العافية عليك ، ووجه وفد السلامة إليك .

3 – التصريع : هو تشابه آخر حرف في الشطر الأول ، مع الحرف الأخير من الشطر الثاني

أرق على أرق ومثلي يأرق و جوى يزيد و عبرة تترقرق

4- حسن التقسيم : وهو تقسيم البيت في الشطر إلى مقاطع متساوية.

مثل : 1- ما واقع الروم إلا فرّ قارحها ولا رمى الفرس إلا طاش راميهما

2- والله معتصم بالله منتقم في الله مرتغب ، لله مرتقب

5- الترادف : هو تشابه كلمتين في المعنى .

الكرم – الجود ، الحزن – الكآبة ، الوقوف – القيام

القيمة الفنية للتشبيه:

1- تقريب المعنى .

2- توضيح الفكرة .

3- تصوير المعنى بطرق مختلفة .

التشبيه

هو تشابه شيئين أو أشياء في صفة أو أكثر.

التشبيه نوعان : 1- تشبيه مفرد 2- تشبيه مركب

أولاً : التشبيه المفرد

عناصر التشبيه :

- 1- المشبه 2- المشبه به 3- أداة التشبيه 4- وجه الشبه

** أداة التشبيه : الكاف – كأن – مثل – يشبه – يماثل – يحاكي

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)

المشبه : أصحابي
الأداة : الكاف
وجه الشبه : الاهتداء
ومن أنواعه :

1- التشبيه التام (المفصل) : وهو التشبيه الذي يشتمل على جميع أركان التشبيه.

- أنت كالنور ضياء - أحمد حاد البصر مثل الصقر

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
أنت	النور	الكاف	ضياء
أحمد	الصقر	مثل	حاد البصر

2- التشبيه المؤكد : وهو التشبيه الذي لا يوجد به أداة تشبيه .

- أحمد صقر في حدة النظر - العلم سراج الأمة ، يبدد ظلامها

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
العلم	سراج الأمة	---	يبدد ظلامها
أحمد	الصقر	---	حدة النظر

3 - التشبيه المجمل : وهو التشبيه الذي لا يوجد به وجه الشبه.

- كأن الماء فضةً مُدّابة - أنت مثل النجم .

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
الماء	فضة مذابة	كأنّ	---
أنت	النجم	مثل	---

4 - التشبيه البليغ : و هو التشبيه الذي لا يوجد به (أداة تشبيه و وجه شبه)

- العلم سراج الأمة - هو بحر السماح و الجود

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
العلم	سراج الأمة	---	---
هو	بحر السماح	---	---

ثانيا : التشبيه المركب :

1- التشبيه التمثيلي : هو تشبيه حالة بحالة متعددة الأجزاء ويأتي وجه الشبه موضحا أكثر من صفة.

- يكون فيه أداة تشبيه (كأنّ : في بداية الشطر . / مثل ، الكاف : في وسط البيت الشعري)

- " مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا "

المشبه	المشبه به
حالة القوم الذين يحفظون التوراة ولم ينتفعوا بما جاء فيها	حالة الحمار الذي يحمل الكتب النافعة ولا ينتفع بما جاء فيها

- كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

المشبه	المشبه به
صورة غبار المعركة و لونها القاتم الأسود و السيوف تلمع وسطها	صورة الليل المظلم وسطه النجوم تلمع

- قال الشاعر يصف الشمس حين طلوعها:

ولاحت الشمس تحاكي عند مطلعها مرآة تبر بدت في كف مرتعش

المشبه	المشبه به
صورة الشمس الذهبية و هي تبرز متدرجة في الطلوع	صورة المرآة الذهبية تضطرب في يد مرتعش

2 - التشبيه الضمني : هو تشبيه حالة بحالة (ليس فيه أداة تشبيه) .

- لا يوجد فيه أداة تشبيه
- الشطر الثاني هو المشبه به
- الشطر الأول هو المشبه
- الشطر الثاني يصلح أن يكون (حكمة ، موعظة ..)

- من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

المشبه	المشبه به
حالة الشخص الذي اعتاد الذل وهانت عليه كرامته لفقده الاحساس	حالة الميت إذا جرح لا يتألم لأنه فقد إحساسه

- سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم و في الليلة الظلماء يفقد البدر

المشبه	المشبه به
حالة مَنْ يذكره قومه عند اشتداد الخطوب والأهوال عليهم ويطلبونه فلا يجدونه	حالة البدر يفقد ويطلب عند اشتداد الظلام.

الاستعارة

القيمة الفنية للاستعارة :

- 1- تقريب المعنى .
- 2- توضيح الفكرة .
- 3- تصوير المعنى بطرق مختلفة .

الاستعارة : هي تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه و المشبه به)

أولاً : الاستعارة المكنية : هي الاستعارة التي حذف منها المشبه به .

- إذا كان المشبه به إنسان فهي : تشخيص .

- إذا كان المشبه به غير ذلك فهي : تجسيم .

- و إذا المنيّة أنشبت أظفارها أفيت كل تميمة لا تنفع (المنيّة : الموت)

شبه المنيّة بالحيوان المفترس ، حذف المشبه به (الحيوان المفترس) و أبقى شيئاً من لوازمه (أنشبت أظفارها) ، الاستعارة مكنية / تجسيم .

- قال الحجاج : " إني أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها ، وإني لصاحبها " .

شبه رؤوس المعارضين له بالثمار التي حان قطافها ، حذف المشبه به (الثمار) ، و أبقى شيئاً من لوازمه (أينعت / قطافها) . الاستعارة مكنية / تجسيم .

- هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتك

شبه الدنيا بإنسان يتكلم ، حذف المشبه به (الإنسان) ، و أبقى شيئاً من لوازمه (تقول بملء فيها) ، الاستعارة مكنية / تشخيص .

ثانياً : الاستعارة التصريحية : هي الاستعارة التي حذف منها المشبه .

- قال تعالى : " كتابٌ أنزلناه إليك لتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ " .

شبه الكفر بالظلمات / شبه الإيمان بالنور ، حذف المشبه (الكفر / الإيمان) ، و صرّح بالمشبه به (الظلمات / النور) على سبيل الاستعارة التصريحية .

- نَسِيَ الطِّينُ سَاعَةً أَنَّهُ طِينٌ حَقِيرٌ فَصَالَ تِيهَا وَعَرَبَدَ

شبه الإنسان بالطين ، حذف المشبه (الإنسان) ، و صرّح بالمشبه به (الطين) على سبيل الاستعارة التصريحية .

قال الشاعر في وصف سيف الدولة الحمداني :

- وأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقَى

شبه سيف الدولة بالبحر / البدر ، حذف المشبه (سيف الدولة) ، و صرّح بالمشبه به (البحر / البدر) على سبيل الاستعارة التصريحية .

الكناية :

*الكناية : تعبير أطلق وأريد به لازم معناه ، مع جواز إرادة المعنى الأصلي .

عن نسبة	عن موصوف	عن صفة
وذلك بذكر الصفة والموصوف معا كنسبة اليقظة للعين ، والصدق إلى اللسان ، والشجاعة إلى القائد والكرم إلى الممدوح . 1. المجد بين ثوبيك والكرم ملء برديك . 2. الخبث في عينيك . 3. فلان ينام في فراش المرض .	وذلك بأن تطلق الصفة ويراد الموصوف ، ويكون اسم ذات . 1. (وحملناه على ذات ألواح ودسر) 2. قرأت كتابا عن بناء الأهرامات . 3. سفينة الصحراء يعيش في الصحراء .	وذلك بأن يطلق الموصوف ويراد الصفة 1. (يوم يعضّ الظالم على يديه) 2. فلان يده طويلة . 3. ولا تصعرخدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا)